مجلد بحوث المؤتمر العلمي الدولي الاول لكلية التربية غريان ـ جامعة غريان
المنعقد في الفترة
من 8- 9-11/ 2025
(المجلد الاول)

البحث العلمي وانعكاسه على تطوير الأداء الأكاديمي للأستاذ الجامعي في ضوء الدور التنموي والمجتمعي

د.عبد الناصر محمد العباني
قسم رياض الأطفال، كلية التربية قصر بن غشير، جامعة طرابلس، طرابلس ، ليبيا
nasseralabany@gmail.com

Scientific research and its impact on developing the academic performance of university professors in light of the developmental and societal role

Dr. Abdul Nasser Mohammed Al-Abani
Kindergarten Department, Faculty of Education, Qasr Bin Ghashir, University of Tripoli, Tripoli, Libya
تاريخ الاستلام: 15-07 - 2025، تاريخ القبول: 15-9-2025، تاريخ النشر: 8 – 11 - 2025.

الملخص:

يهدف البحث الحالي إلى معرفة الأبحاث العلمية التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس الجامعي للرفع من مستوى التحسين والتطوير الذاتي لغرض الترقية العلمية، أو تجديد وتحديث الفكر الإنساني للتزود بالبرامج البحثية المختلفة كل في مجال تخصصه.

حيث اعتمد الباحث على المنهج المنهجي الوصفي التحليلي وهي دراسة مكتبية قام بها الباحث لتحليل أساسيات البحث العلمي ودوره في تحسين عضو هيئة التدريس الجامعي،من خلال تحليل نتائج بعض الدراسات، والدوريات، والندوات العلمية المختلفة، التي تناولت أهمية هذا الموضوع لما له من تأثيرات ايجابية ونقاط قوة تعزز مكانة الأستاذ الجامعي وفق إمكانياته العلمية وأثر هذا التطور في تنمية وخدمة المجتمع في كل المجالات حيث تمثلت مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي: ما طبيعة الدور الذي يلعبه البحث العلمي في تطوير مختلف جوانب الأداء الأكاديمي للأستاذ الجامعي وانعكاس هذا التطور في ضوء الدور التنموي المجتمعي ؟ومن هذا التساؤل تنبثق منه عدة تساؤلات وهي:

في مجال المفاهيم والأهمية في مجال التحديات والصعوبات.

في مجال الخبرات الدولية وإمكانية الاستفادة.

في مجال النتائج والتوصيات.

الكلمات المفتاحية: البحث العلمي ،تطوير وتحسين الأداء الأكاديمي ،المفاهيم والتحديات.

Title: Scientific Research and its Reflection on Developing the Academic Performance of University Professors in Light of the Developmental and Societal Role.

The current research aims to identify the scientific research conducted by university faculté members to raise the level of self-improvement and development for the purpose of scientific promotion, or to renew and update human thought by drawing upon various research programs, each within its field of specialization.

The researcher adopted the Descriptive-Analytical Methodological Approach; This was a desk study undertaken by the researcher to analyze the Fundamentals of scientific research and its role in improving university faculté members[4]. This was achieved th rough analysions the Results of various studies, periodicals, and scientific symposia That addressed the importance of This topic due to its positive effects and straights That enhance the standing of the université professor according to their scientific capabilities, and the impact of This development on the growth and service of society in all Fields.

The research problem is represented by the following main question:
What is the nature of the role That scientific research plays in developing the various aspects of a université professor's academic performance and the reflection of This development in light of the developmental and societal rôle?
Several sub-questions émerge from This main question, Fuling Under the following areas:

1. Concepts and Importance.
2. Challenges and Difficultés.
3. International Expériences and Potential for Benefit.
4. Results and Recommandations.

المقدمة:

لقد أصبح البحث العلمي متطلباً أساسياً للكثير من المنظمات المعاصرة،بل الكثير من المؤسسات والمنظمات قد خصصت مبالغ مالية هائلة لإجراء البحوث العلمية المختلفة كل في مجال تخصصه، من أجل معالجة وحلحلة العديد من الظواهر والإشكاليات التي نراها اليوم في ضل التطورات المتسارعة في مختلف مناحي الحياة البشرية، حيث أصبح من الضروري والملح التركيز علي المنهج العلمي في التفكير والبحث وتحليل الدراسات والنتائج العلمية التي تمت دراستها من قبل باحثين آخرين بإتباع منهجية علمية بحثه لمعالجة الإشكاليات التي تحدث في العملية التعليمية.

يعد البحث العلمي أحد أهم آليات إثراء المعرفة العلمية والتبادل المعرفي، إلى جانب دوره في تصنيف الجامعات والمؤسسات العلمية والبحثية و ترتيبها عربياً و عالمياً. وإن كان المعدل الكمي للبحث العلمي يحظى بأهمية بالغة إلا أن المعول عليه هو القيمة العلمية والأكاديمية للبحوث والدراسات، وقيمة الأوعية التي يتم النشر ضمنها، وهو ما يبرر اهتمام المراكز والمؤسسات العلمية كافة بالقيمة العلمية للدراسات والبحوث وأوعية النشر الصادرة عنها. إبراهيم مروان،(2000م).

من هنا يؤدي التقدم العلمي والتكنولوجي إلى التنمية الشاملة، ويعين على مواجهة التحديات الكبيرة، وما هو إلا ثمرة البحث العلمي الذي يعتبر عصب التقدم العلمي والتكنولوجي، ولم تصل الدول المتقدمة إليه إلا نتيجة دعمها للبحث العلمي وتوفيرها كافة وسائل التكنولوجيا الحديثة والتي من شأنها تعمل علي تنمية وخدمة المجتمع،إن البحث العلمي الذي يتصدر العملية التعليمية من خلال لقاء أعضاء هيئة التدريس الجامعي في مختلف المحافل العلمية لتبادل الأفكار والآراء والمساهمة في تطوير المناهج العلمية، والبنية التعليمية مكتملة الأركان، لعملية التطوير والتحسين والرفع من قيمة المعلم الذي هو

عصب الحياة التعليمية بدءً من رياض الأطفال، إلي مرحلة التعليم الأساسي والثانوي ثم التعليم الجامعي، وهذا لا يتأتى إلا بالدعم والإنفاق المالي علي البحث العلمي وتوفير المكتبات العلمية والإلكترونية وتزويد الجامعات بكل الإمكانيات حتى نضمن نمو وتطور الأستاذ الجامعي الذي بدوره يعمل علي تنمية وخدمة المجتمع المحلي في كل مناحي الحياة.

مشكلة البحث:

إزاء كل ما يحصل في مجال البحث العلمي، وما يعترضه من إشكاليات وصعوبات وتحديات كان لا بدّ من طرح الإشكالية الآتية: ما طبيعة الدور الذي يلعبه البحث العلمي في تطوير مختلف جوانب الأداء الأكاديمي للأستاذ الجامعي وانعكاس هذا التطور في الدور التنموي والمجتمعي ؟ وهل هي أزمة بنيويّة تتمثّل في عجزه عن مواكبة البحث العلمي ومجاراة الدول المتقدمة في هذا المجال؟ وهل تشكل اللغة الرقميّة والتكنولوجيا والعولمة حافزاً ودافعاً لباحثينا للانطلاق بذهنيّة تنمويّة أوسع تخولهم تحويل المعرفة إلى تنمية وخدمة المجتمع، والفكر إلى تقنية، وبالتالي الاقتناع بان للبحث العلمي دور مهم في صناعة المعرفة وأنها عامل اقتصادي، واجتماعي، ومعرفي بامتياز، ومن هذا المنطلق نحن بحاجة ملحة إلى تنشيط البحث العلمي وتطويره وحل المشكلات الأساسية التي لازالت تواجهنا ومن بينها عدم وجود خطط واضحة للبحث العلمي على المستوى المحلي والنقص الواضح في ميزانيات البحث العلمي وغياب التنسيق بين مؤسسات البحث العلمي في البلدان العربية وحتى على مستوى البلد الواحد فاقتضت طبيعة البحث استخدام المنهج الوصفيّ التحليليّ، كون الباحث يوصّف في دراسته العلميّة ما تواجهه الجامعات الليبية من صعوبات، وتحدّيات في مجال البحث العلميّ بطريقة علميّة وواقعيّة من خلال الأدلّة والبراهين، وبعد جمع المعلومات، والحقائق الدقيقة بهدف الوصول إلى تفسيرات منطقيّة تساعد الباحث في وضع أطر محدّدة للمشكلة، ثمّ ذكر خصائصها، وانعكاسها على الدور التنموي والمجتمعي، وتسليط الضوء على الجوانب الخفيّة المتعلّقة بالبحث ودراستها.

حيث تتمثل مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي: ما طبيعة الدور الذي يلعبه البحث العلمي في تطوير مختلف جوانب الأداء الأكاديمي للأستاذ الجامعي وانعكاس هذا التطور في الدور التنموي والمجتمعي ؟ومن هذا التساؤل تنبثق منه عدة تساؤلات وهي:

في مجال المفاهيم والأهمية:

كيف يُعرّف أعضاء هيئة التدريس الجامعي مفهوم البحث العلمي، وما مدى إدراكهم لأهميته ودوره في العملية التعليمية والارتقاء بمستواهم الأكاديمي والمهني؟

ما هي الآليات التي من خلالها يُسهم البحث العلمي، في تعزيز جودة التدريس، وتحديث المناهج، وتطوير مهارات الطلاب لديهم؟

في مجال التحديات والصعوبات:

ما هي أبرز التحديات والمعوقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس الجامعي في ممارسة البحث العلمي وإنجاز أبحاث ذات جودة عالية؟ وهل تختلف هذه التحديات باختلاف الرتبة الأكاديمية أو التخصص الدقيق؟

ما مدى كفاية الدعم المؤسسي (الموارد المالية، البنية التحتية، الوقت المخصص) المقدم من الجامعات الليبية لتشجيع البحث العلمي وتسهيل إجراءه؟

في مجال الخبرات الدولية وإمكانية الاستفادة:

ما هي أبرز الممارسات والاستراتيجيات المتبعة في الدول المتقدمة لدعم وتشجيع البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس الجامعي؟

ما هي الدروس المستفادة من التجارب الدولية الناجحة في مجال ربط البحث العلمي بالتطوير الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس، وما هي الآليات التي يمكن من خلالها تكييف وتطبيق هذه الدروس في سياق كليات الجامعات الليبية؟

في مجال النتائج والتوصيات:

ما هي النتائج الملموسة للأبحاث العلمية التي قام بها أعضاء هيئة التدريس الجامعي على تطوير أدائهم الأكاديمي في مجالات التدريس، والإشراف على الرسائل العلمية، والمشاركة في المؤتمرات والندوات العلمية؟

بناءً على نتائج البحث، ما هي المقترحات والتوصيات العملية التي يمكن تقديمها لوزارة التعليم العالي في ليبيا لتعزيز دور البحث العلمي في تحسين الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس الجامعي ؟

أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث وتنبع من إطار منهجي لبحث وتحليل دور مؤسسات التعليم العالي، وهي الجامعة وبالتالي يعتبر البحث مدخلاً لفهم النظام التعليمي، لتقديم إطار نظري يتناول تحديداً مفاهيمي لما تحتوي عليه الدراسة من مفاهيم(–البحث العلمي–انعكاس هذا التطور علي تطوير الأستاذ الجامعي في ضوء الدور التنموي والمجتمعي.)

ويأتي هذا البحث لرصد وتحليل دور الجامعة في عملية التطوير الأستاذ الجامعي وانعكاس هذا الدور في ضوء التنمية المجتمعية، والكشف عن المشكلات، والصعوبات التي تشكل عائقاً في عملية التطوير وتحسين البحث العلمي والعمل علي تحسين الأداء الأكاديمي في كل المجالات .

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلي :

*بحث وتحليل دور الجامعة في عملية تطوير و تنمية المجتمع من خلال الممارسات والاستراتيجيات المتبعة في الدول المتقدمة لدعم وتشجيع البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس الجامعي.

*التعرف علي مضمون الدور الذي تلعبه الجامعة في عملية الاهتمام بالبحث العلمي وانعكاسه في ضوء التنمية المجتمعية.

*الوقوف على أبرز التحديات والمعوقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس الجامعي في ممارسة البحث العلمي وإنجاز أبحاث ذات جودة عالية.

* بناءً على نتائج البحث،سيتم تقديم توصيات عملية يمكن تقديمها لوزارة التعليم العالي في ليبيا لتعزيز دور البحث العلمي في تحسين الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس الجامعي.

المنهج المستخدم في البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي المكتبي التحليلي من خلال الرجوع إلي الأدبيات المنشورة والدراسات السابقة والمنشورات، والندوات العلمية المختلفة للوقوف علي أهم التحديات التي تواجه الأستاذ الجامعي وفق أطر علمية بحثه.

مصطلحات البحث:

البحث العلمي: هو سعي منظم نحو فهم ظواهر تربوية معينة يتجاوز الاهتمام بها الاهتمام الشخصي ويشمل استقصاءً دقيقاً نافذاً شاملاً للظاهرة بعد تحديد ما يراد بحثه منها في صورة مشكلة أو تساؤلات يرجى من البحث الإجابة عنها".

الأداء الأكاديمي:هو مفهوم يشير إلي كفاءة وفاعلية تنفيذ الأفراد أو المنظمات للمهام والعمليات المحددة، يتضمن الأداء مجموعة من العناصر التي تقيس مدي تحقيق الأهداف المرجوة.

الأستاذ الجامعي:ويقصد به كل من يحمل مؤهلاً علمياً عالياً في إحدى مجالات العلوم الأساسية التطبيقية أو الإنسانية،ويشغل أحد الدرجات العلمية، محاضر مساعد–محاضر–أستاذ مساعد–أستاذ مشارك–أستاذ.

التنمية المجتمعية: هي عملية تعاونية تمكن أفراد المجتمع من العمل معاً لمعالجة القضايا التي تهمهم لتحسين نوعية حياتهم. .

الإطار والأدب النظري:

تمهيد:

إن الحاجة إلى الدراسات والبحوث والتعلم أضحت اليوم مهمة أكثر من أي وقت مضى، فالعلم والعالم في سباق للوصول إلى اكبر قدر ممكن من المعرفة الدقيقة المستمدة من العلوم التي تكفل الرفاهية للإنسان، وتضمن له التفوق على غيره.

وإذا كانت الدول المتقدمة تولي اهتماما كبيرا للبحث العلمي فذلك يرجع إلى أنها أدركت أن عظمة الأمم تكمن في قدرات أبنائها العلمية و الفكرية و السلوكية. والبحث العلمي ميدان خصب ودعامة أساسية لاقتصاد الدول وتطورها، وبالتالي يحقق الرفاهية لشعوبها و المحافظة على مكانتها الدولية.وقد أصبحت منهجية البحث العلمي وأساليب القيام بها من الأمور المسلم بها في المؤسسات الأكاديمية و مراكز البحوث، بالإضافة إلى انتشار استخدامها في معالجة المشكلات التي تواجه المجتمع بصفة عامة، حيث لم يعد البحث العلمي قاصرا على ميادين العلوم الطبيعية وحدها.

طبيعة البحث العلمي

موضوع البحث العلمي يقوم أساسا على طلب المعرفة وتقصيها و الوصول إليها، فهو في الوقت نفسه يتناول العلوم في مجموعها ويستند إلى أساليب و مناهج في تقصيه لحقائق العلوم. والباحث عندما

يتقصى الحقائق و المعلومات أنما يهدف إلى إحداث إضافات أو تعديلات في ميادين العلوم مما سيسفر بالتالي عن تطويرها وتقدمها.

البحث العلمي وأهميته في ميادين العلوم

يعيش العالم اليوم في حالة سباق محموم لاكتساب أكبر قدر ممكن من المعرفة الدقيقة المستمدة من العلوم التي تقود إلى التقدم والرقي والازدهار، فالمعرفة العلمية–بلا شك–تمثل مفتاحاً للنجاح والتطور نحو الأفضل، حيث تعتبر المعرفة ضرورية للإنسان، لأن معرفة الحقائق تساعده على فهم المسائل والقضايا التي تواجه في حياته العملية، إذ بفضل المعلومات التي يحصل عليها الإنسان يستطيع أن يتعلم كيف يتخطى العقبات التي تحول دون بلوغه الأهداف المنشودة، ويعرف كيف يسطر الاستراتيجيات التي تتيح له القدرة على تدارك الأخطاء واتخاذ إجراءات جديدة تمكنه من تحقيق أمانيه في الحياة، وهو يستطيع غير ذلك أن يحقق ما يرغب فيه مستعيناً بذكائه ومعرفته للكشف على العديد من الظواهر التي يجهلها.شحاتة،حسن (2001م)

ويحتل البحث العلمي في الوقت الراهن، مكاناً بارزاً في تقدم النهضة العلمية وتطورها، من خلال مساهمة الباحثين بإضافتهم المبتكرة في رصيد المعرفة الإنسانية، حيث تعتبر المؤسسات الأكاديمية هي المراكز الرئيسية لهذا النشاط العلمي الحيوي ، بما لها من وظيفة أساسية في تشجيع البحث العلمي وتنشيطه وإثارة الحوافز العلمية لدى الأستاذ الجامعي و الطالب حتى يتمكن من القيام بهذه المهمة على أكمل وجه.

ونظراً لأن البحث العلمي يعد من أهم وأعقد أوجه النشاط الفكري، فإن الجامعات تحاول أن تبذل جهوداً بإمكانيات بسيطة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي لمواكبة التطور الهائل في البحث العلمي ومجاراة الدول المتقدمة في هذا المجال وتحاول جاهدة في تدريب الطلاب على إتقان دراستهم الجامعية لتمكنهم من اكتساب مهارات بحثية تجعلهم قادرين على إضافة معرفة جديدة إلى رصيد الفكر الإنساني، كما تعمل الجامعات على إظهار قدرة الطلاب في البحث العلمي عن طريق جمع وتقويم المعلومات وعرضها بطريقة علمية سليمة في إطار واضح المعالم، يبرهن على قدرة الطالب على إتباع الأساليب

الصحيحة للبحث وإصدار الأحكام النقدية التي تكشف عن مستواه العلمي ونضجه الفكري التي تمثل الميزة الأساسية للدراسة الأكاديمية.

أهمية البحث العلمي للطالب

إن البحوث القصيرة التي يكتبها الطالب في المدرسة أنما الغاية منها تعويد الطالب على التنقيب عن الحقائق واكتشاف آفاقا جديدة من المعرفة و التعبير عن آراءه بحرية وصراحة. ويمكن تلخيص الأهداف الرئيسية لكتابة الأبحاث إلى جانب ما ذكر في:

1- إثراء معلومات الطالب في مواضيع معينة.

2- الاعتماد على النفس في دراسة المشكلات وإصدار إحكام بشأنها.

3- إتباع الأساليب و القواعد العلمية المعتمدة في كتابة البحوث.

4- التعود على استخدام الوثائق و الكتب ومصادر المعلومات والربط بينهم للوصول إلى نتائج جديدة.

5- التعود على معالجة المواضيع بموضوعية ونزاهة ونظام في العمل.

6- التعود على القراءة وتحصين النفس ضد الجهل.رمزون،حسين(1995م)

المنهجية العلمية:

المنهجية العلمية نسقاً من القواعد والإجراءات التي يعتمد عليها طريق البحث، وهذا النسق لا هو بالمغلق ولا هو بالمنزه عن الخطأ، حيث يتم إدخال التحسينات بصورة دائمة على القواعد والإجراءات، ويقوم العلماء بالبحث عن المناهج والأساليب الفنية الجديدة للمشاهدة والاستدلال والتعميم والتحليل، وبمجرد تطور الأشياء وتثبيت تطابقها مع الفرضيات الواردة بالمدخل العلمي، يتم إدماجها في نسق القواعد التي تكون أسلوب المنهجية العلمية، فالمنهجية هي أولاً وقبل كل شيء تقوم بتصحيح نفسها، والعلم لا يتقيد بالموضوع الذي يدور حوله، ولكنه يتقيد بمنهجيته، والأمر الذي يجعل المدخل العلمي في وضع منفصل، هو الفرضيات العلمية التي يقوم عليها، والمنهجية التي يأخذ منها.

أسلوب التفكير العلمي في البحث:

التفكير العلمي:

ويعتمد الأسلوب العلمي أو التفكير العلمي يقوم على الاستقراء الذي يختلف عن الاستنباط والقياس المنطقي، حيث يبدأ بالجزيئات ليستمد منها القوانين في حين أن الاستنباط، يبدأ بقضايا عامة ليتوصل منها إلى أن الحقائق الجزئية، غير أن ذلك لا يعني أن الأسلوب العلمي يغفل أهمية القياس المنطقي، ولكنه حين يصل إلى قوانين عامة يستعمل الاستنباط والقياس في تطبيقها على الجزيئات للتثبت من صحتها، أي أنه يستعمل التفسير المنطقي الذي يتمثل في تفسير ظاهرة خاصة من نظرية أو قانون، كما يستخدم الطريقة الاستنتاجية التي تتمثل، في استخلاص قانون أو نظرية أو ظاهرة عامة من مجموعة ظواهر خاصة.

ويشير أبو علام، رجاء (2001م) أن الأسلوب العلمي عمليتين مترابطتين (الملاحظة، الوصف) حيث أنه إذا كان العلم يرمي إلى التعبير عن العلاقات القائمة بين الظواهر المختلفة، فهذا التعبير هو في الأساس وصفي، وإذا كان هذا التعبير يمثل الوقائع المتعلقة بالظاهرة فإنه يعتمد على الملاحظة، ويختلف الوصف العلمي عن الوصف العادي من حيث أنه لا يعتمد على البلاغة اللغوية وإنما هو بالأساس وصف كمي، ذلك أن الباحث حينما يقيس النواحي المختلفة في ظاهرة أو أكثر، فإن هذا القياس ليس إلا وصفاً كمياً، يعتمد على الوسائل الإحصائية في اختزال مجموعة كبيرة من البيانات إلى مجموعة صغيرة من الأرقام والمصطلحات الإحصائية.

أما الملاحظة العلمية، فهي تستعين بالمقاييس المختلفة، وتقوم على أساس ترتيب الظروف ترتيباً معيناً بحيث يمكن ملاحظتها بطريقة موضوعية، وتتميز الملاحظة العلمية في أنها يمكن تكرارها، مما يكون لها أهمية كبيرة من حيث الدقة العلمية، فهو يساعد على تحديد العناصر الأساسية في الموقف المطلوب دراسته، كما أن التكرار ضروري للتأكد من صحة الملاحظة، فقد يخطئ الباحث نتيجة الصدفة أو لتدخل العوامل الذاتية، مثل الأخطاء الناجمة عن الاختلاف في دقة الحواس، والصفات الشخصية للباحث، كالمثابرة وقوة الملاحظة.

مفهوم البحث العلمي:

هناك عدد من التعريفات في إطار البحث عن تحديد مفهوم البحث العلمي نوردها فيما يلي، كما جاءت تاركين للقارئ حرية الاختيار للتعريف الذي يرى فيه الدقة والموضوعية.

وإذا حاولنا تحليل مصطلح "البحث العلمي" نجد أنه يتكون من كلمتين "البحث" و "العلمي" ، يقصد بالبحث لغوياً "الطلب" أو "التفتيش" أو التقصي عن حقيقة من الحقائق أو أمر من الأمور. أما كلمة "العلمي" فهي كلمة تنسب إلى العلم، والعلم معناه المعرفة والدراية وإدراك الحقائق، والعلم يعني أيضاً الإحاطة والإلمام بالحقائق، وكل ما يتصل بها، ووفقاً لهذا التحليل، فإن "البحث العلمي" هو عملية تقصي منظمة بإتباع أساليب ومناهج علمية محددة للحقائق العلمية بغرض التأكد من صحتها وتعديلها أو إضافة الجديد لها". الديب،السيد(2000م)

وهناك تعريف يقول أن البحث العلمي"هو وسيلة للاستعلام والاستقصاء المنظم والدقيق الذي يقوم به الباحث بغرض اكتشاف معلومات أو علاقات جديدة بالإضافة إلى تطوير أو تصحيح المعلومات الموجودة فعلاً، على أن يتبع في هذا الفحص والاستعلام الدقيق، خطوات المنهج العلمي، واختيار الطريقة والأدوات اللازمة للبحث وجمع البيانات"والمعلومات الواردة في العرض بحجج وأدلة وبراهين ومصادر كافية.

ويمكن تعريف البحث العلمي أيضا بأنه عرض مفصل أو دراسة متعمقة تمثل كشفاً لحقيقة جديدة، أو التأكيد على حقيقة قديمة سبق بحثها، وإضافة شيء جديد لها، أو حل لمشكلة كان قد تعهد بها شخص باحث بتقصيها وكشفها وحلها.أبوسل، محمد(1998م).

وكذلك يوجد تعريف آخر مفاده بأن البحث العلمي هو نشاط علمي منظم، وطريقة في التفكير واستقصاء دقيق يهدف إلى اكتشاف الحقائق معتمداً على مناهج موضوعية من أجل معرفة الترابط بين هذه الحقائق واستخلاص المبادئ العامة والقوانين التفسيرية.

أهداف البحث التربوي:

يسعى البحث التربوي من دراسة أي موضوع تربوي تحقيق عدد من الأهداف، ومنها: (مكتب التربية العربي، 1982م)، و (بركات، 1984م)

1 . الكشف عن المعرفة الجديدة، ومن خلال ذلك يمكن تقديم الحلول والبدائل التي تساعد في تعميق الفهم للأبعاد المختلفة للعملية التعليمية.

2 . دراسة واقع النظم التربوية؛ لمعرفة خصائصها، ومشكلاتها البارزة، والعمل على تقديم الحلول المناسبة؛ بقصد زيادة كفاءتها الداخلية والخارجية.

3 . المساعدة في تحديد فاعلية الطرق والأساليب المستخدمة في حجرة الدراسة، والعمل على تطويرها.

4 . التدريب على أخلاقيات البحث التربوي في أثناء إعداد الأعمال الكتابية، من مثل البحوث، أوراق العمل ونحوها.

5 . مساعدة التربويين على معرفة الطبيعة الإنسانية، الأمر الذي يسهل التعامل الاجتماعي معها بصورة أفضل.

3 ـ خصائص البحث التربوي:

يتسم البحث التربوي بعدد من الخصائص، وهي في الواقع صالحة لعدد من البحوث العلمية. ومن هذه الخصائص: (زيدان، شعث، بدون تاريخ)، و(السامرائي، 1996م)

أ . يأخذ البحث التربوي بخطوات الأسلوب العلمي. وكما هو معروف أنها تتم مرتبة وفق خطة مرسومة. بحيث لا يحدث انتقالٌ من خطوة إلى خطوة إلا بعد التأكد من سلامة الخطوات السابقة.

ب . يمكن الاعتماد على نتائجه. بحيث لو تكرر إجراء البحث يمكن الوصول إلى النتائج نفسها تقريباً. أي إن نتائجه لها صفة الثبات النسبي.

جـ . يؤسس البحث التربوي على جمع البيانات الشاملة للمحيط العام للمشكلة موضع البحث حيث يحاول الباحث توظيف جميع العوامل المؤثرة في الموقف ويأخذ في الاعتبار جميع الاحتمالات.

د . توافر قدر كبير من الموضوعية، بحيث لا تتأثر بالآراء الشخصية للباحث كما أنه يتقبل آراء الآخرين.

هـ . توافر قدر مناسب من الجدة والابتكارِ. وهذه الخاصية على درجة كبيرة من الأهمية في البحوث العلمية والرسائل الجامعية.

4 ـ أنماط البحث التربوي:

تتعدد أنماط البحث التربوي، وتتوزع إلى فئات وفق معايير معينة. إذ تتمثل في بحوث تربوية وفق الهدف، وبحوث تربوية وفق المنهج، وبحوث تربوية وفق غرض الباحث، وبحوث تربوية وفق الزمن، وبحوث تربوية وفق عدد المداخل، وبحوث تربوية وفق عدد القائمين بها. وفيما يلي عرض لأنماط البحوث التربوية تبعاً لمعاييرها.

التقسيم الأول:

يتضمن هذا التقسيم بحوثاً تربويةً وفق الهدف، وبحوثاً تربويةً وفق المنهج، وهي كما يلي: (شعراوي، يونس، 1984م)

1- بحوث تربوية وفق الهدف:

وتقوم هذه المجموعة على هدف مؤداه, وهو درجةٌ مناسبةُ النتائج للتطبيق في ميدان التربية، ودرجة إمكانية تعميمها. وتتمثل أنواع هذه المجموعة في التالي:

أ ـ بحوث أساسية أو نظرية. والهدف منها إما لتأكيد نظريات موجودة فعلاً ، أو لوضع نظريات جديدة، وهي تسهم في نمو المعرفة العلمية بصرف النظر عن تطبيقاتها العملية.

ب ـ بحوث تطبيقية. والهدف منها تطبيق نظريات معينة، وتقويم مدى نجاحها في حل المشكلات التربوية.

2 ـ بحوث تربوية وفق المنهج:

والهدف من إجراء بحوث هذه المجموعة، هو اختلاف البحوث في منهج البحث المراد استخدامه، ومنها:

أ . بحوث تاريخية:

وتُجرى بهدف دراسة الأحداث الماضية؛ للوصول إلى استنتاجات تتعلق بمعرفة أسبابها وآثارها. كما تفيد البحوث التاريخية في دراسة اتجاهاتِ أحداثٍ ماضيةٍ؛ للوصول إلى شرح مناسب لأحداث حاضرة، والتنبؤ بأحداث المستقبل .

ب . بحوث وصفية:

وتُجرى بهدف الإجابة عن أسئلة أو اختبار فروض تتعلق بالحالة الراهنة لموضوع الدراسة باستخدام أدوات، من مثل: الاستفتاءات المسحية أو المقابلات الشخصية أو الملاحظة.

جـ . بحوث تجريبية:

وتُجرى هذه البحوث بهدف معرفة أثر متغير مستقل واحد على الأقل على واحد أو أكثر من المتغيرات التابعة.

د . بحوث ارتباطيه:

وتستهدف معرفة علاقة أو ارتباط بين متغيرين أو أكثر، ودرجة هذه العلاقة. ويعبر عن درجة العلاقة بين المتغيرات بمعامل الارتباط.

التقسيم الثاني:

ويتعلق هذا التقسيم بالبحوث التربوية وفق غرض الباحث ويتضمن بحوث أكاديمية، وبحوث مهنية، وهي كما يلي: (عساف، وآخرون، 2000م)

1 ـ بحوث أكاديمية:

وتُجرى من أجل نيل درجة علمية، من مثل: درجة الماجستير ودرجة الدكتوراه. أو كمتطلب في أثناء مرحلة الدراسة. وتسمى هذه المجموعة بالبحوث التدريبية.

2 ـ بحوث مهنية:

ويعدها أعضاء هيئة التدريس في موضوعات مختلفة تتعلق باهتماماتهم البحثية من أجل الترقية لرتب أخرى، أو المشاركة في لقاء علمي، أو بناء على تكليف رسمي.

التقسيم الثالث:

ويتعلق بالبحوث التربوية حسب عامل الزمن، وهي: (منسي، 1999م)

1 ـ بحوث الماضي:

ومهمتها، نقد توجهات البحث للسابقين بغرض توجيه الباحثين وجهة معينة. أي إنه يتم في هذا النوع من البحوث دراسة بحوث السابقين وتحليلها. فهي تسمى البحث في البحث.

2 . بحوث الحاضر:

ومهمتها، دراسة الواقع التربوي بأية منهجية مناسبة، من مثل: الدراسات المسحية.

3 ـ بحوث المستقبل :

ومهمتها، معرفة التغييرات التي يمكن أن تحدث في الواقع التربوي؛ بهدف تحسين صورة التربية مستقبلاً. وتتم هذه البحوث بشكل رئيس عن طريق ما يسمى بالبحوث التجريبية.

دور البحث العلمي في التنمية المجتمعية

يمثل المحرك الأساسي للتقدم ويساعد في يرتبط البحث العلمي بالتنمية المجتمعية بشكل جوهري، حيث يساهم البحث في تطوير التكنولوجيا، وتحسين البيئة، .حل المشكلات المجتمعية وتحسين جودة الحياة وابتكار علاجات للأمراض، وتعزيز التنمية الاقتصادية، كما يقدم حلولاً للمشكلات الاجتماعية ويساهم في تقدم المجتمع في كافة مجالاته، ويمكن أن يقدم البحث العلمي العديد من الأدوار وحلحلة العديد من الإشكاليات التي تظهر كل يوم نتيجة للتطورات الهائلة وفي كافة المجالات وتقديم الدعم العلمي وخدمة المجتمع المحلي بشكل خاص والمجتمع الدولي بشكل عام.

حل المشكلات الاجتماعية:

يساهم البحث العلمي في فهم وحل المشكلات الحادة التي تواجه المجتمعات، مثل قضايا التلوث، والأمراض، ونقص الموارد الطبيعية، من خلال دراسة أسبابها ووضع حلول فعالة لها.

تحسين جودة الحياة:

يوفر البحث العلمي التقنيات الحديثة للزراعة والإنتاج الغذائي، ويساهم في تطوير علاجات للأمراض، وتحسين البيئة، مما يؤدي إلى رفع مستوى معيشة الأفراد.

دفع عجلة التطور الاقتصادي:

ويشمل ذلك .يساهم البحث العلمي في تطوير التكنولوجيا، وهو ما يعزز التنمية الاقتصادية للمجتمع تعزيز الابتكار والإبداع الذي يساهم في بناء اقتصاد المعرفة.

توفير رؤى للمستقبل:

يقدم البحث العلمي رؤية واضحة حول الاتجاهات المستقبلية في مختلف المجالات المعرفية، مما يساعد المجتمعات على الاستعداد للتحديات المستقبلية والتطورات التكنولوجية.

تطوير المعرفة:

يسهم البحث العلمي في جمع المعلومات، وتوسيع المعرفة، واكتشاف معلومات جديدة، وتصحيح المفاهيم الخاطئة، مما يرتقي بالفرد والمجتمع فكرياً وثقافياً واجتماعياً.

إجابة التساؤل الأول المتعلق في مجال المفاهيم والأهمية:

كيف يُعرّف أعضاء هيئة التدريس الجامعي مفهوم البحث العلمي، وما مدى إدراكهم لأهميته ودوره في العملية التعليمية والارتقاء بمستواهم الأكاديمي والمهني؟

ما هي الآليات التي من خلالها يُسهم البحث العلمي، في تعزيز جودة التدريس، وتحديث المناهج، وتطوير مهارات الطلاب لديهم؟

يُعرف أعضاء هيئة التدريس البحث العلمي بأنه عملية منظمة ومنهجية تهدف إلى اكتشاف حقائق جديدة، أو حل مشكلات محددة، أو إثبات صحة نظريات قائمة .يُدرك أعضاء هيئة التدريس أهميته كأداة أساسية لتعزيز جودة التدريس من خلال تحديث المناهج وتطوير مهارات الطلاب، وكذلك للارتقاء بمستواهم الأكاديمي والمهني .يسهم البحث العلمي في تحسين التدريس وتحديث المناهج من خلال ربط المحتوى الأكاديمي بأحدث المستجدات العلمية، وتطوير مهارات الطلاب عن طريق إشراكهم في عمليات البحث، مما يعزز قدرتهم على التفكير النقدي وحل المشكلات.

تعريف البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس.

عملية منظمة ودقيقة:

هو عملية منظمة ومنهجية تتبع خطوات محددة، مثل طرح سؤال، ووضع فرضية، وإجراء تجارب، وتحليل البيانات، واستخلاص النتائج.

وسيلة لاكتشاف الحقائق:

يُعد وسيلة للوصول إلى حقائق جديدة وتطوير المعرفة من خلال المعلومات الدقيقة والمنظمة

حل للمشكلات:

هو أداة لحل مشكلات واقعية أو أكاديمية محددة، مما يساهم في إحداث تغيير إيجابي .

إدراك أهميته في العملية التعليمية.

تحديث وتطوير المحتوى:

يُمكّن البحث العلمي أعضاء هيئة التدريس من تحديث المناهج والمقررات الدراسية باستمرار لمواكبة التطورات الحديثة في مجالاتهم.

تعزيز جودة التدريس:

يساهم في تحسين جودة التدريس من خلال دمج نتائج الأبحاث في المحاضرات وتقديم أمثلة واقعية للطلاب.

تطوير مهارات الطلاب:

يُعد البحث العلمي آلية فعالة لتطوير مهارات الطلاب، مثل التفكير النقدي والتحليلي، ومهارات حل المشكلات، والاستقلالية المعرفية، مساهمة البحث العلمي في الارتقاء الأكاديمي والمهني

الارتقاء بالمستوى الأكاديمي:

يُعد النشر العلمي والبحث المستمر معياراً أساسياً للترقية الأكاديمية، مما يحفز أعضاء هيئة التدريس على التميز في مجال تخصصهم.

تطوير المهارات المهنية:

ينمي البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس مهاراتهم في جل المجالات وبمختلف التخصصات مثل التحليل، والتصميم، والتخطيط. .

الآليات التي يُسهم من خلالها البحث العلمي:

إدماج نتائج الأبحاث في المناهج:

يتم تحديث محتوى المقررات الدراسية ليعكس أحدث النتائج والتوجهات في المجال، مما يجعله أكثر ارتباطاً بالواقع العملي.

تفعيل دور الطلاب:

يتم إشراك الطلاب في مشاريع بحثية صغيرة أو كبيرة، مما يعلمهم كيفية البحث، والتحليل، وعرض النتائج بشكل منهجي ومنظم

تطوير مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب:

من خلال عملية البحث، يتعلم الطلاب كيفية تقييم المعلومات والنظر إلى المشكلات من زوايا متعددة، مما يعزز قدرتهم على التفكير النقدي

إجابة التساؤل الثاني والمتعلق في مجال التحديات والصعوبات:

ما هي أبرز التحديات والمعوقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس الجامعي في ممارسة البحث العلمي وإنجاز أبحاث ذات جودة عالية؟ وهل تختلف هذه التحديات باختلاف الرتبة الأكاديمية أو التخصص الدقيق؟

ما مدى كفاية الدعم المؤسسي (الموارد المالية، البنية التحتية، الوقت المخصص) المقدم من الجامعات الليبية لتشجيع البحث العلمي وتسهيل إجراءه؟

البحث العلمي هو عبارة عن بحث يقوم به الباحث بهدف تقديم معلومات جديدة ومبتكرة للبحث العلمي، كما يهدف من خلاله إثبات صحة أبحاث سابقة أو نفي صحتها، ويشترط أن يقدم الباحث الأدلة التي تؤيد صحة كلامه.

ولقد لعب **البحث العلمي** منذ أقدم العصور دورا كبيرا في تطور البشرية، حيث قام بتقديم العديد من الاكتشافات والتي لعبت دورا كبيرا في تطور البشرية وتقدمها.

ولكن القيام بالأبحاث العلمية والدراسات ليس بالأمر السهل كما يعتقد الكثيرون، بل إنه يحتاج إلى بذل الباحث لجهود كبيرة في سبيل إنجاز البحث العلمي الذي يقوم به بنجاح.

ويواجه الباحث خلال قيامه بالبحث العلمي عددا كبيرا من المشكلات والصعوبات والتي تعيق مهمته في إنجاز البحث العلمي، ويجب أن يكون الباحث قادرا على تجاوز هذه الصعوبات وذلك لكي يصل ببحثه العلمي نحو بر الأمان.

ما هي أبرز صعوبات البحث العلمي؟

يوجد هناك مجموعة من الصعوبات التي يواجها الباحث خلال قيامه بالبحث العلمي، ومن أبرز هذه الصعوبات:

قلة المصادر والمراجع المتعلقة بالبحث العلمي:

يعد عدم وجود **مصادر ومراجع** كافية للبحث العلمي من أهم المعوقات التي تقف في طريق الباحث، وقد يكون السبب الرئيسي في عدم وجود هذه المصادر جدة الموضوع الذي يبحث به الباحث، وبالتالي فإنه لن يجد مجموعة كبيرة من الدراسات السابقة التي تناولت هذا البحث العلمي، وبالتالي فلن يحصل على معلومات كافية لبحثه العلمي إلا من المصادر الثانوية كالمجلات العلمية المحكمة، الكتب، والتقارير.

صعوبات الوصول إلى مجتمع الدراسة:

تعد هذه المشكلة من أهم وأبرز صعوبات البحث العلمي، حيث يجد الباحث نفسه عاجزا عن الوصول إلى المناطق التي تمثل مجتمع الدراسة لأسباب مختلفة، كوجود حروب في تلك المناطق، أو حدوث ظروف جوية تمنع الباحث من الوصول إليها، الأمر الذي يؤدي إلى عدم حصول الباحث على المعلومات الكافية حول البحث العلمي الذي يقوم به.

ضعف القدرات الإحصائية لدى الباحث:

يعد ضعف القدرات الإحصائية لدى الباحث من أهم وأبرز الصعوبات التي تواجه الباحث أثناء قيامه بالبحث العلمي، الأمر الذي يؤدي إلى عدم قدرته على تحليل البيانات التي قام بجمعها من المصادر الأولية والثانوية بالشكل الصحيح والسليم.

عدم الثقة بالبحث العلمي ونتائجه من قبل مجتمع الباحث:

قد يعيش الباحث في مجتمع لا يؤمن بالبحث العلمي، ولا يؤمن بالنتائج التي يقدمها هذا البحث مما يجعل الباحث يصاب بالإحباط لشعوره بعد اهتمام بالمجهود الذي يقوم به بالأبحاث العلمية.

عدم تعاون المشرف على البحث مع الباحث:

في بعض الأحيان يكون المشرف على البحث مشغولا أو غير مهتما بالبحث الذي يقوم به الباحث، وذلك لأن هذا المجال ليس من ضمن اهتمامه، وتنعكس هذه الأمور بشكل سلبي على الباحث، والذي يجد نفسه وحيدا يقاتل في سبيل بحثه العلمي لوحده دون وجود الدعم الكافي مما يسبب له الإحباط.

ضيق الوقت:

يعد ضيق الوقت من أهم الصعوبات والمشكلات التي تواجه الباحث أثناء قيامه بالبحث العلمي، حيث في بعض الأحيان يتطلب من الباحث أن ينجز بحثه العلمي في سرعة كبيرة لأسباب مختلفة، ويؤثر بهذا بشكل سلبي على جودة البحث العلمي.

ضعف التمويل:

يعد ضعف التمويل من أهم وأبرز الصعوبات التي تواجه الباحث، ففي حال لم يكن الباحث قادرا على تغطية مصاريف بحثه العلمي، وفي حال لم تكن الجامعة قادرة على مساعدة الباحث على تغطية البحث فإن الباحث لن يكون قادرا على إكمال بحثه العلمي، ويحدث هذا الأمر بشكل خاص في الدول النامية.

عدم التمكن من اللغة الإنجليزية:

يعد عدم التمكن من اللغة الإنجليزية من أهم الصعوبات التي تواجه، فمن المعروف أن اللغة الإنجليزية هي اللغة رقم واحد في العالم، ومن المعروف أن هناك الكثير من الأبحاث والدراسات تنشر وفق هذه اللغة، ولكي يكون الباحث قادرا على مواكبة آخر التطورات في مجال بحثه يجب أن تكون لغته الإنجليزية جيدة حتى يعود لأكبر عدد ممكن من المصادر والمراجع.

اختيار الباحث موضوع غير مناسب:

ويعد هذا الأمر من الصعوبات التي تواجه الباحث، حيث يقوم الباحث باختيار موضوع استهلك وتمت دراسته كثيرا الأمر الذي لأن يكون البحث الذي يقوم به الباحث دون أي فائدة، ولا يضيف أي جديد للبحث العلمي.

ما معوقات إعداد البحث العلمي وكيفية تجاوزها:

هناك العديد من المعوقات التي تقف في طريق إنجاز البحث العلمي، ومن أبرز هذه المعوقات:

عدم امتلاك الباحث للمعلومات الكافية حول موضوع البحث العلمي الذي يقوم به الأمر الذي يؤدي إلى عدم قدرة الباحث على حل هذا الموضوع بالشكل الأمثل، وإجراء البحث العلمي بالطريقة الصحيحة.

عدم وجود الأساليب والطرق التي تساعد الباحث على القيام بالبحث العلمي بشكل صحيح، الأمر الذي يؤدي إلى وجود عدد كبير من المعلومات التي تبقى معلومات مبهمة بالنسبة للباحث.

عدم وجود دورات تدريبية تساعد الباحث على تعلم كيفية إعداد البحوث العلمية بالطريقة الصحيحة والسليمة، والتي تمكن من الطالب أو الباحث من الوصول إلى النتائج بالشكل الصحيح.

كيف يتم حل مشكلات ومعوقات البحث العلمي؟

هناك العديد من الخطوات التي إن قام الباحث بها فسوف يكون قادرا على تجاوز مشكلات البحث العلمي ومعوقاته، وبالتالي سيكون قادرا على الوصول ببحثه العلمي إلى بر الأمان.

ومن هذه الخطوات تحديد المشكلة أو موضوع البحث العلمي، ويعد هذا الأمر من أهم الأمور التي يجب أن يحرص الباحث عليها، ويساعد هذا الأمر في كتابة الباحث لبحثه العلمي بطريقة صحيحة.

جمع المصادر والمعلومات الكافية عن البحث العلمي الذي يقوم به الباحث: ويعد هذا الأمر من أهم الأمور التي يجب أن يقوم بها الباحث، حيث يجب أن يعود إلى المكتبات ومواقع الإنترنت، وغيرها من الأماكن وذلك لكي يكون الباحث قادرا على جمع كافة المعلومات التي تتعلق وترتبط ببحثه العلمي.

كما يجب أن يقوم بوضع بدائل لحل المشاكل التي يقوم بها، ويتم هذا الأمر بعد أن ينتهي الباحث من مسألة جمع البيانات، وذلك لأن الباحث يكون قد اكتسب عددا كبيرا من الفرضيات والمعلومات، ويقوم بربط هذه الفرضيات مع المعلومات التي حصل عليها وذلك من أجل وضع الحلول والبدائل للمشكلة.

إجابة التساؤل الثالث والمتعلق في مجال الخبرات الدولية وإمكانية الاستفادة:

ما هي أبرز الممارسات والاستراتيجيات المتبعة في الدول المتقدمة لدعم وتشجيع البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس الجامعي؟

ما هي الدروس المستفادة من التجارب الدولية الناجحة في مجال ربط البحث العلمي بالتطوير الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس، وما هي الآليات التي يمكن من خلالها تكييف وتطبيق هذه الدروس في سياق كليات الجامعات الليبية؟

تتبع الدول المتقدمة استراتيجيات عدة لتشجيع البحث العلمي، منها دعم مالي وإداري مباشر للمشاريع البحثية، وتوفير بنية تحتية حديثة من مختبرات وقواعد بيانات، وتشجيع التعاون الدولي والمحلي بين الجامعات والمؤسسات البحثية، ووضع أنظمة لتقدير الإنتاج العلمي من خلال الحوافز وجوائز التقدير .كما تركز على بناء ثقافة بحثية قوية تشمل دعم طلاب الدراسات العليا وتشجيع نشر الأبحاث في مجلات مرموقة ومن الأمور التي تجعل من الأبحاث العلمية قيمة وذات معني كبير وتخدم المجتمع بأسره بمختلف مؤسساته العلمية والخدمية نوردها في التالي :

الدعم المالي والإداري.

التمويل المباشر للمراكز البحثية والمؤسسية.

توفير منح مالية كبيرة لدعم المشاريع البحثية المبتكرة.

استثمار الإنتاج المعرفي:

دعم عضو هيئة التدريس في نشر إنتاجه العلمي عبر المقالات أو الكتب أو براءات الاختراع وتوفير بيئة جيدة تحتضن البحاث من أعضاء هيئة التدريس بمختلف الجامعات الليبية،والعمل علي توفير كل

الإمكانيات اللازمة للبحث، والاختراع، وتنفيذ كل التوصيات التي يخرج بها الباحث سواء كان علي المستوى المحلي أو الدولي.

توفير البنية التحتية:

تجهيز الجامعات بأحدث المرافق والمختبرات والموارد الإلكترونية والمعامل والأجهزة التي يحتاجها الأستاذ الجامعي للبحث والتجريب.

حوافز مادية ومعنوية:

ربط الترقيات والتقدير بنجاح البحث والنشر في المجلات ذات معامل التأثير العالي، والتبادل المعرفي بين الخبرات الدولية والاستفادة من خبراتهم المعرفية وتوظيفها في العملية التعليمية، والعملية.

التعاون الدولي:

تشجيع الزيارات العلمية وتبادل الخبرات بين الجامعات والمؤسسات البحثية الدولية في كل التخصصات العلمية ومجاراة الدول المتقدمة في مجال البحث العلمي.

التعاون المحلي:

تشكيل فرق بحثية افتراضية للعمل المشترك على حل المشكلات والظواهر التي تحدث يومياً، ومعالجة الإشكاليات والنهوض بالبحث العلمي علي أقصى درجة من جودة الأداء العلمي.

التواصل مع القطاعات الخاصة:

ربط الأبحاث التطبيقية باحتياجات القطاعات الاقتصادية المختلفة، وتشجيع الشراكات في مجالات البحث والتطوير، وهذه من أهم الأساسيات التي نعتمد عليها في خدمة المجتمع المحلي وتنميته.

دعم طلاب الدراسات العليا:

تشجيع طلاب الدراسات العليا على المشاركة في المؤتمرات والمشاركة في أبحاث جماعية، وتقديم منح تمويلية لهم تعزز ثقافة المجتمع وترفع من وثيرة النهوض بالشباب والاهتمام بهم في كل المجالات، ونشر أبحاثهم واختراعهم علي المستوى الدولي والإقليمي.

تشيع النشر الدولي:

حث أعضاء هيئة التدريس على نشر أبحاثهم في مجلات علمية دولية مرموقة لرفع تصنيف الجامعات المحلية لكي تصبح من الجامعات المرموقة علي المستوى الدولي.

إنشاء قاعدة بيانات:

العمل على تكوين قاعدة بيانات متكاملة للبحوث الجارية والمنتهية لسهولة الوصول إليها وتبادل المعلومات والمعارف مع الجامعات الأخرى والحصول على أعلي تصنيف في الجودة والأداء.

الاحتفاء بالتميز:

إنشاء منصات للاحتفاء بالباحثين المتميزين وتقديم جوائز تقدير لجهودهم نظير أعمالهم وبطبيعة الحال هذا التشجيع يعطي حافزاً للباحثين الآخرين من أعضاء هيئة التدريس والعمل علي تطوير وتحسين إمكانياتهم العلمية والتدريسية.

إجابة التساؤل الرابع والمتعلق في مجال النتائج والتوصيات:

ما هي النتائج الملموسة للأبحاث العلمية التي قام بها أعضاء هيئة التدريس الجامعي على تطوير أدائهم الأكاديمي في مجالات التدريس، والإشراف على الرسائل العلمية، والمشاركة في المؤتمرات والندوات العلمية؟

بناءً على نتائج البحث، ما هي المقترحات والتوصيات العملية التي يمكن تقديمها لوزارة التعليم العالي في ليبيا لتعزيز دور البحث العلمي في تحسين الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس الجامعي في ليبيا؟

لتعزيز البحث العلمي وتحسين الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس في ليبيا،يفضل أن تكون هناك برامج وخطط مدروسة لتطوير التأهيل المستمر لأعضاء هيئة التدريس الجامعي كل في مجال تخصصه وفق التوصيات التالية:

تطوير برامج التأهيل:

اقتراح وتنفيذ برامج متخصصة لتطوير مهارات أعضاء هيئة التدريس في مجالات البحث العلمي، والتدريب المستمر أثناء الخدمة وبعد الخدمة مع وضع ضوابط ومعايير واضحة لهذه البرامج.

تسهيل برنامج الإجازات العلمية:

الإشراف على استكمال وتسهيل إجراءات إجازات التفرغ العلمي لأعضاء هيئة التدريس، ووضع ضوابط ومعايير منظمة لها بالتنسيق مع الجامعات .

تشجيع المشاركة في المؤتمرات والندوات العلمية وورش العمل:

متابعة ورعاية المؤتمرات والندوات وورش العمل المحلية والدولية، والتنسيق مع مكاتب التعاون الدولي بالجامعات الليبية للمشاركة في الأنشطة الدولية ذات الصلة.

توفير الدعم المالي المخصص للبحث العلمي:

العمل على توفير ميزانية مستقلة كافية تدعم أنشطة البحث العلمي ومشاريع أعضاء هيئة التدريس الجامعي.

تحديث المناهج التعليمية وتحسينها:

متابعة عمليات تحديث وتطوير المناهج الدراسية بشكل مستمر لضمان مواكبتها لأحدث التطورات في مختلف التخصصات العلمية والتربوية ونشر ثقافة جودة التطوير والتحسين.

الخاتمة:

يمككنا القول أن أهمية البحث العلمي ودوره في تطوير الأستاذ الجامعي وانعكاس هذا التطور وتأثيره في عملية التنمية المجتمعية لايتأتى... إلا من خلال العديد من البرامج العلمية المخططة مسبقاً ومدروسة، ونتيجة للتطور الحاصل في هذه الآونة لايمكن للأستاذ الجامعي أن يبقى جامداً فقط في التدريس وإلقاء المحاضرات دون أن يكون له هدف يكسر به هذا الجمود، وذلك من خلال مشاركته في المؤتمرات العلمية، وورش العمل التي تقام بين الحين والأخر، ولايمكن تحقيق الأهداف المرجوة في العملية التعليمية دون النظر إلي حقوق وواجبات أعضاء هيئة التدريس الجامعي، لأن إهمال هذه الشريحة لها تأثيرات سلبية في خدمة المجتمع المحلي بشكل خاص والمجتمع العربي بشكل عام، ويعتبر الأستاذ الجامعي حجر أساس العملية التعليمية الجامعية وبيوت خبرة وبإمكان الدولة والمجتمع الاستفادة منهم في كل المجالات سواء كانت علي المستوى المحلي أو الدولي، خبرات أعضاء هيئة التدريس الجامعي لايستهان بهم فمنهم الباحث، والخبير وصاحب اختراعات يضاهون علي كل المستويات، العربية والدولية.

وبالتالي هذا مؤشر وجب علي الجهات المسئولة علي مستوى الدولة ووزارة التعليم العالي النظر لأعضاء هيئة التدريس الجامعي وتتمثل هذه النظرة في دعم وتحفيز الأستاذ الجامعي، مادياً، ومعنوياً، وتلبية حقوقهم المتمثلة في إجازات التفرغ العلمي ودعم مشاركاتهم البحثية علي مستوي المحلي والدولي، كل هذا وذاك تحتاج إلي وقفة جادة للنهوض بالعملية التعليمية والحفاظ علي الأمن القومي، ونحن نعي تماماً إذا ضعف التعليم ضعفت الأمة بأسرها متمثلة في البرامج التعليمية،من حيث المناهج، ونوعية المعلمين، وبرامج التدريب المستمرة، ولكي يتم تحقيق الأهداف المرجوة ضرورة العمل على زرع الثقة في أعضاء هيئة التدريس الجامعي، والمعلمين بكل مراحله التعليمية المختلفة، لصناعة جيل قادر علي حماية بلده والمحافظة عليها ونشر ثقافة حب الوطن والدفاع عنه في الداخل والخارج.

المراجع:

- إبراهيم، مروان (2000م). أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
- أبو علام، رجاء (2001م)، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. الطبعة الثالثة. القاهرة: دار النشر للجامعات.
- أبو سل، محمد (1998م). أساسيات البحث العلمي والثقافة المكتبية. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- الديب، السيد (2000م). مناهج البحث في الأدب واللغة والتربية. القاهرة: مكتبة الآداب .
- السامرائي، فاروق (1996م). المنهج الحديث للبحث في العلوم الإنسانية. عمان : دار الفرقان للنشر والتوزيع.
- رمزون، حسين (1995م). قراءات في أساليب البحث العلمي. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- شحاتة، حسن (2001م). البحوث العلمية والتربوية بين النظرية والتطبيق. القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب.
- شعراوي، إحسان، ويونس، فتحي (1984م). مقدمة في البحث التربوي . القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر.

- عساف، عبد المعطي، وآخرون (2002م). التطورات المنهجية وعملية البحث العلمي. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- منسي، حسن (1999م). مناهج البحث التربوي. أربد: دار الكندي للنشر والتوزيع.
- مكتب التربية العربي لدول الخليج العربية (1982م). محاضرات في البحث التربوي. التي القيت في الدورة التمهيدية الأولى في البحث التربوي ـ الكويت.